والماهية الشرعية ان تشهد اي تعتقد بقلبك وتنطق بهذا اللفظ
ان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان اي انه الشان
لا اله اي لا معبود بحق في الوجود الا الله اي الذات الموصوفة
بالالوهية المفتقر اليها كل ما سواها الغنية عن كل ما عداها
فليس لغيره فرد من افراد الالوهية وان ادعاها كفرعون
واختلف في وجوب الاتيان بلفظ اشهد والارجح عدم الاشتراط
وان محمدا ابن عبد الله بن عبد المطلب الغني عن التعريف
باشتهار كماله في الخافقين فلا يحتاج الى الاتيان بنسبه
عند العارف به رسول الله اي المبعوث برسالته تعالى الى كل
من ارسل اليه من الجن والانس اجماعا والملائكة بل وساير
المخلوقات حتى الجمادات على الاصح والرسالة سفارة بين الله
وبين خلقه ليبلغ اليهم ما امر به وتقيم الصلاة المعهودة شرعا
الصادقة بالصلوات الخمس والجمعة ومعنى اقامتها ان ياتي بها
محافظا على اركانها وشروطها او على مكملاتها او يداوم عليها
فيقيم من التقويم والتعديل او من الاقامة اي الملازمة
والاستمرار وتؤتي الزكوة التي هي اخراج مال مخصوص الى مستحق
معروف بشرايط مخصوصة وتصوم رمضان اي الشهر
المعروف سمي بذلك لانهم لما ارادوا وضع اسماء الشهور وافق
اشتداد حر فيه وهذا مبني على ان اللغات اصطلاحية
والاصح خلافه وانها توقيفية وتحج البيت اي
تقصده بحج وعمرة فهما واجبان اجماعا في الحج وعلى الاظهر
في العمرة لخبر حج عن ابيك واعتمر ان
استطعت اليه سبيلا اي طريقا

الايمان

بان تجد الزاد والراحلة شرا او استيجارا ونحوهما والايمان
اي حقيقته التي يصير بها الانسان مومنا ان تومن اي تصدق
بقلبك وتعترف بالله اي بوجوده وانه متصف بكل
كمال ومنزه عن كل نقص وملائكته جمع ملك من الالوكة
وهي الرسالة وتاوه لتانيث الجمع او للمبالغة اي بانا نومن
بانهم عباد الله لا كما زعم المشركون من تالههم مكرمون
لا كما زعم اليهود من تنقيصهم وكتبه كلها اي بانها كلام
الله الازلي القديم الذي لا يشبه كلام البشر بوجه وروى
ابن حبان عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم كتابا انزله الله قال مائة كتاب واربعة كتب
انزل على شيث خمسين صحيفة وانزل على اخنوخ وهو ادريس
ثلاثين صحيفة وانزل على ابرهيم عشر صحايف وانزل على موسى
قبل التورية عشر صحايف وانزل التورية والانجيل والزبور
والفرقان ورسله اي بانه ارسلهم الى الخلق لهدايتهم
وتكميل معاشهم ومعادهم وعدتهم ثلاث مائة وثلاثة عشر
واما الانبيا فعددهم كثير كما ياتي ان شاء الله تعالى واليوم الاخر
وهو من الموت الى اخر ما يقع يوم القيمة وصف بذلك لانه
لا ليل بعده وتومن اي تصدق بالقدر بفتح القاف والدال
اي بان ما قدره الله في سابق علمه من الكائنات لا بد من
وقوعه وما لم يقدره يستحيل وقوعه خيره وشره وفي رواية
للطبراني وحلوه ومره فالخير منه ويضاف اليه
ابدا وكذلك الشر ولكن الادب ان يقال ما ورد في
الخبر والشر ليس اليك كذا قاله بعضهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)